٢ــ لايستطيع أي نظام للتربية أن يحقق النجاح مالم تتخلل فترات الدراسة فترات استراحة . وأفضل نظام تربوي هو ذلك الذي لايحس فيه الأطفال متى تنتهي الاستراحة ومتى تبدأ الدراسة .

لقد صاغ رابليه هجومه على المدرسة القديمة وعلى السوربون بصيغة النقد والسخرية فاستطاع أن يوجه ضربات قاتلة إلى خصوم التقدم الأغبياء العاجزين مسلطا عليهم عبقريته الفذة الكاملة في التصوير الكاريكاتوري والمبالغة .

٢ ــ الحرب بين الملك بيكروهول والملك غرانغوزى :

انهى غارغانتوا تعليمه في باريس وآن أوان ذهابه . ولكنه أسرع في مغادرة باريس وبالعودة إلى وطنه بسبب الحرب التي نشبت بين ابيه والملك بيكروهول حاكم المملكة المجاورة الذي استغل سببا تافها لشن الهجوم وبدء الحرب .

ان رابليه يعرض علينا في الحقيقة آراءه السياسية عندما يحدثنا عن هذه الحرب . من هو بيكروهول ؟ انه ملك اقطاعي نموذجي من الطراز القديم يعتمد القوة ولا يعترف بأية قوانين أوقواعد . لقد انهزم بيكروهول في النهاية وتحطم جيشه . غير أن المسألة لاتنحصر في الحرب ولا في الجيوش والمعارك التي يصفها رابليه بل في صورة الملكين النقيضين : بيكروهول البربري وغرانغوزى النبيل المهتم بشؤون مملكته ورعيته . ان رابليه يسخر من الاثنين ولكن سخريته من الملك البربري أشد وأقسى من سخريته من الملك الآخر . ومعنى هذه السخرية هو أن للممالك الأوروبية المعاصرة صفات كثيرة تستحق السخرية والنقد ، وليس في أوروبا أي نظام ملكي يستحق أن يكون مثالا يحتذى به . ان رابليه لايصور لنا في كتابه نموذج الملك المثالي بل يكتفي بلمحات توحي الينا انه كان يرى في بطليه غارغانتوا وبانتاغروئيل بعض صفات ذلك الملك النموذجي .

٣ ــ ديــر تيليـــم :

ينتقل رابليه بعد ذلك بسهولة من المثل السياسية إلى المثل الاجتماعية التي يجسدها في صورة ديرتيليم .

لقد قام الراهب الأخ جان ببطولات عظيمة في الحرب ضد بيكروهول . وعندما سئل عما يريد لقاء ذلك تمنى أن ينشأ له دير لايشبه أيا من الأديرة الموجودة . وهكذا انشيء له دير تيليم الذي كان يختلف في كل شيء عما عداه من الأديرة :